من حقي

اقتباسات من المشاركين:

- "صورٌ ضبابيةٌ مشوهة تختلسُ النظر إلى ذهنك ساعتين و نصف على شفاه الموت أو أكثر"
- "عاشِقٌ لا تَعنيهِ الموسيقى، ما لَم تُفضي إلى رَقصَةِ "فالس" يَتقاسَمُها مُناصَفةً ككُلِ شَيءٍ مَع المَرأة "
- "لَقَمَ رَكوَتَهُ بالقَهوَةِ مِنَ العُلبَةِ الفارِغة وما إن صَهَلَتَ حَتى صَبَّها في فِنجانِهِ الذي تَكَسَّرَ مِن صَوتِ قَذائفِ خَيالِهِ الأثيرية"
- "بعد حصول المرأة على عمل نرى محاولة هيمنة من الزوج المستمرة لها، وقد ينجح بل وفي جل المواقف ينجح في سرقة صحتها وأموالها من أجل الأطفال والبيت"
- "كل شيء في الحياة له سلبيات وايجابيات، وكل شيء يجب دفع ضريبته"

في هذا العدد:

2 الأخبار

7 قصة: في منتصف اللاشيء

9 نثر: كلاسيكيات عاشق

10 نثر: ميلاد سلمى

11 مقال: المرأة الفلسطينية في سوق العمل

14 صور محمود مخامرة

15 تصميم أزياء

16 حوار مع الأنسة رنا مناع

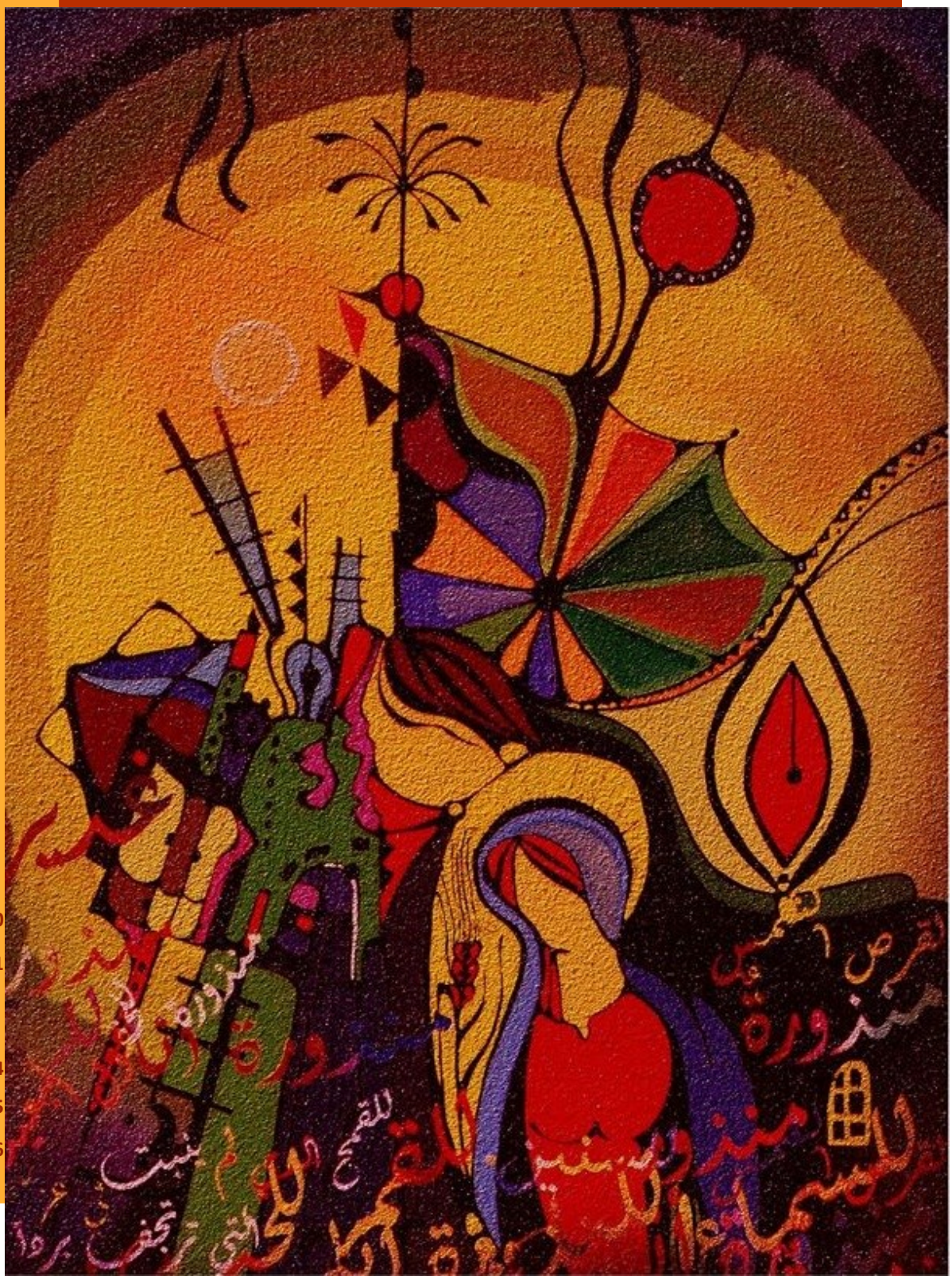

أخبار

شبكة ديار المدنية الثقافية تختتم برنامجها التدريبي السنوي لتمكين الشباب الفلسطيني بحفل تخريج

إختتمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار في مدينة بيت لحم اليوم الجمعة الموافق الخامس والعشرين من تشرين الثاني فعالياتها النهائية لبرنامجها التدريبي السنوي للشباب الفلسطيني والذي تمحور في هذا العام حول حملات الضغط والمناصرة، بحفل تخريج لما يقارب الـــ ٩٠ شاب وشابة من مختلف المناطق والمحافظات الفلسطينية.

وتناول التدريب والذي استمر لمدة عام كامل عدة مواضيع منها مفهوم الضغط والمناصرة والتعرف على كيفية بناء حملات شبابية، بالاضافة الى التعرف على قضايا مختلفة تهم الشباب والمجتمع الفلسطيني على حد سواء بما في ذلك مواضيع بيئية وجندرية. كما وتعرف المتدربين على طرق حديثة للضغط والمناصرة بالاضافة الى التقليدية فموضوع المناصرة الالكترونية استحوذت اهتمام العديد من المتدربين. وتهدف هذه الورش والشبكة بشكل عام الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني من خلال بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

والجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتحتفل دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون هذا العام بمرورعشرة أعوام على تأسيسها، وهي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وانتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

شبكة ديار المدنية الثقافية تنظم ندوة بعنوان" دور المرأة في الثقافة الفلسطينية والمجتمع المدني"

نظمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار- بيت لحم ندوة حوارية بعنوان "دور المرأة في الثقافة الفلسطينية والمجتمع المدني"، في مدينة نابلس بالتعاون مع اتحاد العمل النسوي، استهدفت به مشاركي شبكة ديار وضيوف أخرين من المجتمع المحلي، حيث تحدثت السيدة زهيرة كمال مديرة مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق (اليونسكو).

هدفت الندوة الحوارية بالتعريف بدور المرأة في المجتمع الفلسطيني و ثقافته و التحديات التي واجهتها وتواجهها و أهمية وجود العنصر النسوي والشبابي في تحديد هوية و ثقافة المجتمع، حيث أن للمرأة صور عدة للمشاركة في نهضة المجتمع من خلال مشاركتها العامة في مختلف مؤسسات المجتمع سواء كانت هذه المشاركة من خلال العمل الوظيفي المأجور أو العمل التطوعي الخيري أو المنظمات غير الحكومية أو المشاركة السياسية، فان تطور ورقي أي مجتمع بات يقاس بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي للمرأة ومساهمتها الفعالة في البناء الحضاري للمجتمع.

يعتبر هذا النشاط أحد نشاطات شبكة ديار المدنية الثقافية التي تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة. ولأن التطور والبناء الحضاري لأي مجتمع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور ثقافة ووعي المرأة ومساهمتها الفعالة بهذا البناء ليكون مجتمعاً مدنياً وقائماً على المواطنة وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والمبادئ الانسانية ولا يمكن لأي مجتمع أن يبني حضارة دون أن تساهم فيه المرأة مساهمة فعَالة.

وتحدثت السيدة زهيرة كمال مديرة مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق (اليونسكو) وهي أول امرأة في منصب أمين عام لحزب وهو الاتحاد الديمقراطي فدا، قائلة "الشباب والنساء هم أساس التغيير في المجتمع و أصحاب التغيير بسبب العقلية الذكورية القائم عليها المجتمع، و يقوم المجتمع على أساس السلطوي والكبير والصغير وبنظرهم المرأة هي أساس دنيوي، وعند الحديث عن التغيير أهم تغيير هو الشراكة و يجب أن يكون هناك صوت يسمع لمسألة الشراكة".

وأضافت: "المواطنة هي منقوصة بالنسبة للمرأه والشباب مثل تحديد السن في التشريعات للشباب وتحديد عدد النساء في التشريعات و يجب أن يأخذوا دورهم في تغيير القرار، وهناك علينا واجبات ولنا حقوق لتنفيذ المسؤلية ومنها الحق في المشاركة السياسية و الاقتصادية والدولة لها دور في توفير بيئة تمكن الشباب و النساء للعمل مثل الحق في التجمع والتعبير عن الرأي وتوفير الأمن ويجب تغيير السياسة السائدة، يجب التكاتف لتغيير النظرة السائدة عن المرأة في المجتمع".

و أضافت الأنسة ريما أبو عيشة احد الأعضاء المنتخبين في شبكة ديار المدنية الثقافية " تعتبر هذه الندوة سلسلة من نشاطات يقوم فيها أعضاء الشبكة، واهتممنا بموضوع المرأة بشكل خاص ودورها لأنه رغم كل المناصب التي توصلت اليها المراة الفلسطينية الا أنها لازالت تواجه صعوبات و تحديات، لذلك نحن ركزنا على الدور الايجابي وأهمية وجودها لتحديد هوية المجتمع".

وتحدث عضو شبكة ديار المدنية الثقافية المنتخب السيد عنان حسيبا "أن للمرأة دور مهم في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الفلسطيني لانها تساهم في رفع وبناء المجتمع فهي ليست نصف المجتمع فحسب وإنما هي المجتمع بأكمله، فهي التي تلد وتربي وتعلم وتنشىء جيل قادر على الإبداع والتطوير في المجتمع فلها كل الحق لتكون ريادية ومبادرة ومساهمة في تطوير المجتمع من خلال عملها ودراستها مثلها مثل أي رجل".

والجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتحتفل دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون هذا العام بمرورعشرة أعوام على تأسيسها، وهي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وانتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

فعاليات شبابية ينظمها أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية

نظمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار في بيت لحم عدة فعاليات شبابية في مناطق مختلفة من الوطن، بالتعاون مع جمعية أنصار الإنسان في نابلس، وجامعة البولتكنك في الخليل، وشركة ترانسند للدعم الفني في بيت لحم.

وتأتي هذه الأنشطة ضمن نشاطات ينظمها أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية بالشراكة مع مؤسسات عديدة في الوطن. وشملت الأنشطة أسبوع توظيف في مدينة بيت لحم، حيث تم الاتفاق مع شركة ترانسند سبورت للدعم الفني كبرنامج تدريب مشترك وتخصيص يوم توظيفي يهدف الى ايجاد عمل لبعض المشاركين في مجال التسويق من تخصص إدارة الأعمال.

وعقدت أيضا في مدينة نابلس ورشة عمل بعنوان "ثقافة إدارة وتنظيم الوقت" ضمن فعاليات تدريب وإعداد طلاب التبادل الثقافي الفرنسي لمخيم سان زيغ السنوي، و قدم التدريب السيد أحمد عربودي وهو أحد أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية في مقر جمعية أنصار الإنسان الخيرية في نابلس وقد رحب مدير الجمعية السيد وجدي يعيش بهذة المبادرة وهي ليست الأولى من الشبكة المدنية الثقافية.

كما نفذت شبكة ديار المدنية الثقافية في نابلس جولة ثقافية في رحاب البلدة القديمة بمشاركة ١٦ طالبا من الجامعات الفلسطينية وبالتعاون مع جمعية أنصار الإنسان الخيرية، هدفت الى التعريف بالدور الثقافي والحضاري للبلدة القديمة وشملت الجولة زيارة العديد من الأماكن الثقافية في المدينة كالحي السامري، ومتحف المطحنة، وقصر عبد الهادي، والسرايا العثماني ومقهى الشيخ قاسم.

وبعد النجاح التي حققته التظاهرة الثقافية بعنوان "بدل كتابك" والتي نظمها أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية في مدينة بيت لحم، وتبرعت السيدة والكاتبة ابتسام اسكافي من مدينة أبو ديس ب ١٠٠ كتاب بعنوان"الهوية الوطنية الفلسطينية في ظل العولمة" لمشاركي الشبكة قد ارتأى أعضاء الشبكة إعادة تنظيم النشاط في مدينة الخليل وبالتعاون مع جامعة البولتكنك. حيث يهدف نشاط "بدل كتابك" إلى دعم ثقافة القراءة ونشرها في المجتمع بشكل عام ولدى جيل الشباب بشكل خاص، ويتممن خلاله قيام الشخص بإحضار كتاب يملكه وأنهى قراءته ويودّ استبداله بآخر.

ومن الجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتحتفل دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون هذا العام بمرور عشرة أعوام على تأسيسها، وهي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وإنتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

في منتصف اللاشيء

الساعة الثامنةُ مساءاً ..

تدخل بعد انتظارٍ طويلٍ أمام مراوحَ ضخمة تنتظر اللاشيء، تنظر لك فتاةٌ شقراء، لا تستطيع أن تحدد جنسيتها، تقلب جواز السفر، تضع لاصقاً أصفر اللون.

يعود بك الإنتظارُ مرةً أخرى ليدخلكَ الى قاعةٍ مملةٍ تشبه الفراغ تسبب لك الاكتئاب، تنتظر و تنتظر على شفاه الصمت لتصل إلى شاب " أخمن أنه من تخوم تشاد " ينظرُ لك بكل قرف، يقلب أغراضك " استنى على الكرسي" بلغةٍ باهتةٍ لا تفسيرَ لها او طعم.

تنتظر وتنتظر و تنتظر اللاشيء نفسه، عندما تنتهي تتحرك باتجاه نافذةٍ زجاجيةٍ، طابورٌ طويل يحدق بك كل الأشخاص المتواجدين " لا تعلم لماذا ! "

لتصل إلى رجلٍ مسن، يرتدي قبعةً صغيرةً، نظارة سوداء، لا تستطيع أن تميز ملامحه، لكنه يظهر و كأنه شخص متزن يتقن اللاشيء، متحدثٍ، هادئ بطريقةٍ مستفزةٍ مقرفةٍ بصوتٍ مخفضٍ جداً " استنى شوي " ..

تنتظر و تنتظر كأنه الموت، بعد ساعات تظهر لك فتاةٌ أنيقةٍ تبحث عنك و أنت أمامها، تخبرك بصوت لا يمثلها " أعتقد أنه من فتاة أخرى "..

" تعال "، لتدخل غرفةٍ صغيرةٍ لا تتجاوز المترين، تتعرى تماماً و أنت ترفع يديك، لتدخل بعدها إلى غرفةٍ أصغر يتوسطها مكتب، بعدها يحضر لك رجل أصلع ليخبرك بإسمك و بأشياء لآ تعلم ما هي، كأنك شخص آخر و هو يضحك يسألك أسئلة لا داعي لها و أنت تتجاوز الملل ولا تستطيع سوى أن تبتسم وترتسم وكأنه شيءٌ طبيعي " أنت موقوف "..

يحضر بعد ذلك شابٌ بزيٍ عسكري يحمل قلادةً حديدية يقترب منك، ترتديها لتصبح بعد ذلك مرتبطاً بالأرض وكأنك الشمس، تشحن على البريد السريع مقيداً، تائهاً في الأرض، مغمض العينين، مكوماً تحتَ أقدامِ الموت على شفى حفرةٍ تحترق، و في منتصف اللاشيء ذاته تفقد الوعي لتستيقظ على أصواتٍ كثيرةٍ حولك، تعطيك رشفةَ خمرٍ برائحةِ الماء تتقيء بعدها بسهولة، تصل بعد ذلك الى الموت خلف بوابةٍ حديديةٍ مغمض العينين، تسير دون أن تلمس الأرض و أنت تجر خلفك كتلتين من اللاشيء، تتأرجح بين أصواتٍ غائرة تتصاعد بين الحين و الآخر، تدخل مكباً من الصفيح الجاف لتجد ثلاثةً من الحمقى، تقف بين اثنين منهم و الشخص الثالث ينظر إليك و يسألك أسئلة عامة، يعبث بكل أطرافك و أنت تتنهد و تنتظر دون جدوى لتجد كل الأشياء الثمينةِ التي حاولتَ الاحتفاظ بها بعيداً عن العبث في مكبِ النفايات و أنت تنتظر و تبتسم تحاول أن تنهضَ مجدداً و أنت لست أنت،

تساق بعد ذلك إلى غرفةٍ سوداء باردة معلقاً خلف ستائرِ العتمةَ، تتنفس بصعوبةٍ تحاول أن تلملم ما تبقى منك، تستيقظ على طنين أرملة، قطعةُ خبز، قليلٌ من اللبنِ المعلب، طماطم وخمسة سجائر، ترتدي ملابسك، تجر معك اللاشيء ذاته، تُفقدُ بعدها لتجد نفسكَ عالقاً بين الوعي و اللاوعي تقلب بين كفيكَ عقدك النفسية و عقدَ ذلك المجتمع المريض تريد أن تزداد و تزداد شوقاً للرحيل.

لذلك المعتوه المختبيء خلف جدران الصمت، تشحن بعدها في اسطبلٍ لا تعلم إلى أين تتجه أو أين تسير، صورٌ ضبابيةٌ مشوهة تختلسُ النظر إلى ذهنك " ساعتين و نصف " على شفاه الموت أو أكثر، لا أحد يعلم ذلك سوى سائقُ الشاحنةِ الثمل، تصل بعدها إلى مكانٍ غريب لا يشبه شيئاً على الأرض بارداً جداً و كأنه القبر يصطف به بعض الأشخاص الشاذين عقلياً يحملون قطعة خرذة تسيرُ أمامهم كأنها شبح يأرق أعين من هم هناك.

بقلم أحمد ابراهيم عربودي

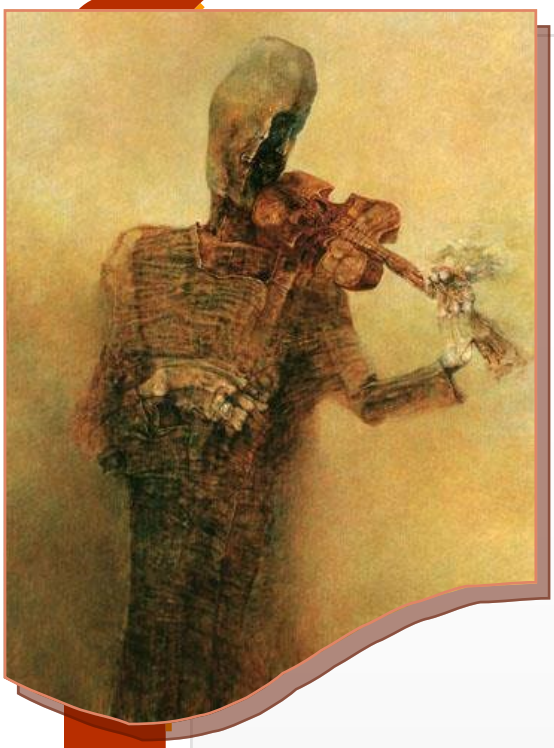

كلاسيكيات عاشِق

عاشِقٌ لا يُؤمِنُ بِآلهةِ التِكنولوجيا والتَواصُلِ اللا اجتماعي، لا تُغريهِ الابتِساماتُ الصَفراء ولا القُبَلُ المُلَونَة، لا تَركُضُ لَهفَةُ قَلبِه لِتَستَقبِلَ عِناقاً إلكترونِياً ولا تُثيرُهُ تَلميحاتُ الحُبِ المُنَمَقةِ بِكَبسةِ الحَذفِ والاقتباساتِ الجاهِزَة بِكَبسَتينِ إضافِيَتَين، أحِبُكِ كثيراً..

مُقَدِسُ الطَبيعَةِ هذا، يَشتَهي عِناقاً يَطيرُ لَهُ مُحلِقاً على غَيمَتَين فَيَعودُ طِفلاً على صَدرِ "سلمى" حينَ تُنقِذُهُ يَدَيها مِن جَحيمِهِ الأرضيّ، تُؤَجِجُ قَلبَهُ الغَريزَةُ لابتسامةٍ تَطلعُ كالياسَمينِ في لَيلِ الحُروب، ويَشتَعِلُ رَغبةً وغيرَةً مِن حَنينِ الأرضِ لِلمَطَر، آهِ "أيلول" يا أول القُبَلِ التي لا تَنتَهي..

عاشِقٌ لا تَعنيهِ الموسيقى، ما لَم تُفضي إلى رَقصَةِ "ڤالس" يَتَقاسَمُها مُناصَفَةً كَكُلِ شَيءٍ مَع المَرأةَ التي يُحِب، تَبدأُ عِندَ سَحبَةِ الناي الأولى عِندَ أولِ اللّيل وَتَنتَهي بِخَجَلِ البوقِ حِينَ يَهمِسُ في أُذُنِيها: ما أجمَلَ الفَجرُ يَتَسلَقُ مُنحَدرَ الفِردَوسِ مُشرقاً مِن كَتفَيكِ، كَلِمات كَتِلك ستُراقِصُ قَلبَكِ للأبَد..

عاشِقٌ يَهرُبُ من الحُبِ الرأسماليّ، مِن عَصرِ الوَجبات السريعةِ والعَلاقات السريعة، يَنامُ في لَيلِ شَعرِك، يُزَيِنُ أُذُنَيكِ بِالورودِ صَباحاً ويَكتُبُ بِوُجنَتَيكِ شِعراً، يَتَغَزَلُ بِعَقلِك ويُقاسِمُكِ كتاباً في المَساء، يُغَني شَوقَهُ ألحاناً لِأُم كُلثوم وإديث بياف، يَستَلهِمُ من عَينَيكِ الأمَلَ ويُصَرِحُ دائِماً أنَّكِ جَيشُهُ الوَحيد، يُحِبكِ أبداً..

عاشِقٌ كَهذا، لابُدَ لَهُ مِن ثأرٍ قَديمٍ يَتَجَددُ مَع كُلِ قَصيدةٍ أو حَرَكَةٍ إعرابِية، مَع رَمادِ أسلافِهِ مِمَن كَتَبَ أو لَمَحَ بالحُبِ يَوماً، يَقِفُ لِأجلِ عَينيكِ نِداً لِمَن يُقَدِسُ مِنَ الشُعراء؛ إمرؤُ القيس وأبي فِراس الحمداني، أدونيس ومحمود درويش، ويَمتَدُ جُنونَهُ حِقداً على الآكاديين والسومَريين على المُعَلقاتِ وألواحِ أوروك، على بَدوِ البادِية ويَعرُب بِن قَحطان تَحديداً، يُحارِبُ الكَونَ لِيَقولَ "أُحِبُكِ" كَأَوَلِ كَلِمةٍ تَتَفَجَرُ كائناتٍ وأكواناً على سُلَّمِ التَطَوُرِ رُجوعاً للإنفجارِ العَظيم، يَهِبُكِ حِبرَ قَلبِه كي تكتبيهِ لا لتكتبي عَنه.. "عاشِقٌ كلاسيكيٌ كالذي تَملكين، سَيَبقى يُسانِدُكِ دائماً."

بقلم نصر خالد أعمر

ميلادُ سَلمى

"الرابِعَةُ بَعدَ مُنتَصَفِ اللَّيل" أَطفَأَ آدمُ شُموعَ الميلادِ لِسَلمى، وأَخَذَ حِصَتَهُ مِنَ العِنَبِ زاداً، لما تَبَقى مِن رِحلةِ التيهِ في صَحراءِ وُجودِهِ الأخير..

إحتَفَلَ مَعَ كُلِ كُرومِ الأَرضِ في زُجاجَتينِ مِنَ النَبيذ وبَعدَما رَقَصَ لِأربَعةٍ وعِشرينَ عاماً من حَياتِهِ الأولى غَنى أخيراً لِأقتِرابِهِ مِنَ المَوتِ وحِضنَها مَوالاً :

"مَوّال" تَعالَ إقتَرِب لا تَذهَب بَعيداً عانِقني، لا تَغتَرِب...

جَفَّ نَهرُ الزَمانِ فِيَّ لا تَخَف ظِلّيَّ الكُحلِيَّ لا تَرتَعِد...

تَدَفَق مِن خَلاياي إنبَثِق مِن مَسامِ لُغَتي أُعبُر حُروفَ جِلدي

طَريقُكَ أنا وأنتَ الطَريقُ إليَّ فَلا تَحِد عَني لا، ولا تَبتَعِد...

تَعالَ إليَّ قَد كَسَرتُ عَلى نَبعِ الحَياةِ جَرَتي عَطَشي غُبارُ غَيمَةٍ كَفّايَّ رَمادُ قَلبٍ وَلَستُ عَنقاءً لِأَنبَعِث...

لا تَلتَفِت لِبُؤسي ولإكتِظاظي بِالمَوتى لا تَكتَرِث...

فِيَّ لَكَ مُتَّسَعٌ ذَوِبني فيكَ وفيَّ ذُب...

تَعالَ إليَّ مِنّي وكُن فِيَّ لي وَفِيٌّ...

تَعالَ وأمشِ الدَربَ مَعين تَعالَ عانِقني، لا تَغتَرِب...

"الخامِسَةُ صَباحاً" مَلَأَ الرَكوَة مِن حَنَفِيةِ المِياهِ المَقطوعَةِ مُنذُ أُسبوع وَضَعَها عَلى الغاز الذي باعَهُ مُنذُ شَهرٍ مَضى، لِشراءِ حاجِيّاته الأساسِيةِ كَالسِلسِلَةِ التي عَلَّقَ عَلَيها صورَةَ عائِلَتَه التي لَم تَعُد مَوجودَةً مُنذُ حَربٍ ونَيِّف...

لَقَمَ رَكوَتَهُ بِالقَهوَةِ مِنَ العُلبَةِ الفَارِغة وما إن صَهَلَت حَتى صَبَّها في فِنجانِه الذي تَكَسَرَ مِن صَوتِ قَذائِفِ خَيالِهِ الأثيرية...

وَبعدَ هُدنَةٍ مِنَ التَأَمُلِ على صَوتِ فَيروز القادِمِ مِنَ الراديو، والذي بِدَورِهِ لَم يَعُد مَوجوداً رَأى وَجهَ أُمِهِ التي رَحَلَت مُنذُ سِت سَنَوات، وتَظاهَرَ بِشُربِ القَهوة...

قالَ بَعدَ الرَشفَةِ الأولى :- ما أَلَذَّ قَهوَتي كَم أُقَدِسُ وَجهَكِ أُمي ويا لهُ مِن صَباح...

"إنهُ الحَنينُ وإنَها سَلمى"

بقلم نصر خالد أعمر

المرأة الفلسطينية في سوق العمل.. حاجة ماديّة أم تحقيق للذات؟

بعد خوض المرأة معركة التعليم فمن الصعب جداً الإبتعاد عن الحياة العملية، ولهذا تعد أسباب عمل المرأة متنوعة على حسب الشخصية والبيئة والمجتمع الذى نشأت به، وهذا ما يعني أن هناك دافع مادي إقتصادي وهناك دافع شخصي ذاتي، حيث أثبتت الدراسات أن أغلبية السيدات العاملات من الطبقة الدنيا ولكن على الجانب الآخر هناك بعض النساء تدفعهن الرغبة في رفع مستواها الشخصي سواء من الناحية المهنية أو الإجتماعية، والبعض الأخر يعتبره هروباً من روتين الحياة اليومية والشعور بالملل من البقاء فى المنزل، لذا يعتبر العمل تخطي لهذه العقبة.

لتعرف أكثر على رأي شباب وصبايا فلسطينيات فقد عملت مجلة من حقي استطلاع لرأي على صفحتها على الفيسبوك وكانت الاجابات:

أولاً من وجهة نظر المرأة:

تقول السيدة رانية أبو سرور من مدينة بيت لحم وهي متزوجة ولديها أطفال، ان الحاجة المادية وتحقيق الذات بعضهما يكمل البعض الأخر، حيث أن من خلال العمل تحصل المرأة على المال و من خلاله ترضي ذاتها. اضافة الى أن العمل يفتح مجال للتطور والابداع والتفكير وعدم الانطوائية أو التقوقع في نقطة ما.

وتؤكد الأنسة ريما أبو عيشة من مدينة نابلس أن الاحتياج المادي والذاتي مهمين و لكن الاحتياج المادي أكثر لأن مصاعب الحياة كبيرة سواء للبنت أو المتزوجة، وعندما تصل لسن معينة ولم تتزوج فصعب عليها أن تطلب النقود من والدها لذلك هو احتياج مادي، لكن هذا الأمر لا يلغي أن المرأة لو عملت في مجال غير تخصصها انها غير قادره على تحقيق ذاتها وتحقيق خطوات تعزز دور المرأة اذا كان لديها ايمان أن نجاحها هو نجاح للمرأة.

أما بالمقابل تقول الأنسة يارا زايد من مدينة نابلس أن الحاجة مادية هي التي تدفعها للعمل، و ليس لتحقيق الذات لأن العمل الذي تقوم به لا يتماشى مع تخصصها واهتماماتها.

وتعتقد الأنسة حنين نوفل من مدينة الخليل أن هذا يصب في تغيير نظرة المجتمع للمرأة ودورها المحصور في أعمال البيت فقط، فهي قادرة أن تعمل وتحقق ذاتها وقدرتها على تحمل المسؤولية وانجاز العمل بكفاءة عالية وبالجانب الأخر فهي تحصل على مال يساعدها على مصاعب الحياة.

وتضيف الأنسة صفاء عوض الله من مدينة بيت لحم- الولجة أنه بالنسبة لها العاملين الذاتي والمادي ما يدفع المرأة للعمل لكن العامل المادي أكثر حتى تتمكن من مساعدة زوجها في مصاريف البيت.

أما بالنسبة للأنسة رونزة أبو عمير من مدينة الخليل فقالت أن المرأة في سوق العمل تعمل لاثبات ذاتها وأنها عنصر فعّال بالمجتمع ولديها قدرة على العمل وادارة منزلها في آن واحد، كما تريد أيضا من خلال عملها التحقيق المادي لمساعدة ذاتها أولا و غيرها.

ايناس دعدرة من مدينة بيت لحم تعتقد أنه في ظل الظروف المادية الصعبة التي نعيشها تحاول النساء اعالة أولادها، ويوجد نساء تسعى لتحقيق الذات اما من خلال التطوع أو العمل بأقل الأجور لتكسب خبرة، وهناك نوع من النساء تسعى وراء المادة ربما تكون الطريق لايصالها لتحقيق الذات.

أما من وجهة نظر الأنسة نداء حلبية من مدينة أبو ديس فتقول أن ٩٩% من الشعب الفلسطيني يعلم بناته ويتعب عليهم حتى تعمل وتصرف على ذاتها وتعيد ما صرف عليها طوال سنين عدة، وحين تتزوج ربما يكون الزوج عاطل عن العمل وتتحمل هي مسؤولية تغطية حاجات بيتها.

وتكمل الأنسة لميس لحلوح من مدينة نابلس وتقول أن المرأة تعمل أولا لتحقيق ذاتها ولكن هناك الكثير من المعيقات لقبول الأهل أن تعمل ابنتهم وفي تخصصات قليلة ومحصورة والجانب المادي هو محفز للأهل، وهو محفز ايجابي بجانب العوامل السلبية التي تواجها المرأة في المجتمع.

ومن وجهة نظر الرجل:

يقول السيد غسان شوشة من قرية حسان –بيت لحم أن المرأة تعمل لتحقيق ذاتها، أيضاً بالنسبة للرجل هي تريحه وتساعده من أعباء الحياة.

أما من جهته قال السيد محمد أبو حامد من الخليل أن مجتمعنا الفلسطيني مجتمع شرقي محافظ، فعمل المرأة بالنسبة للرجل شيء ثانوي، فإن اضطرتهم الحياة لعمل المرأة فسوف يُسمح لها بالعمل (العمل خارج المنزل) حيث أنها تعمل داخل المنزل أو في فلاحة الأرض، أما من جهة العادات والتقاليد عند المعظم فان المرأة دورها الرئيسي في البيت.

وأضاف السيد عنان حسيبا من مدينة نابلس أن الاحتياجين مكملين لبعضهما، لكن الحاجه المادية هي السبب الملح لعملها.

يؤكد السيد محمد العيساوي من مدينة نابلس حسب نوع الوظيفة، مثال على ذلك ان كانت تعمل سكرتيرة أو بائعة في محل ما. لا اظن أن وظيفتها تغطي التكاليف المادية، لكن عمل المرأة يمَكنها مجتمعياً.

بالمقابل أضاف السيد أوس ظاهر من مدينة جنين في الأساس هو تحقيق لذاتها، لكن الغالبية في المجتمعات المختلفة يستخدمون المرأ' لتحقيق المكاسب المادية، لهذا هنا يبدأ التحدي بين المرأة ونطاق عملها. لكن في النهاية تهدف المرأة لتحقيق ذاتها وكسب المال مثلها مثل الرجل واثبات وجودها.

السيد علاء خويرة من نابلس يقول أن الهدف الرئيس هو تحقيق الذات بالنسبة للمرأة، لكن ما بعد حصولها على عمل نرى محاولة هيمنة من الزوج المستمرة لها، وقد ينجح بل وفي جل المواقف ينجح في سرقة صحتها وأموالها من أجل الأطفال والبيت، وعندما تكبر المرأة ولا تستطيع تأمين له متطلباته يتزوج عليها ويتركها.

وفي النهاية لم يعد هنالك مجال للقول بأن عمل المرأة لا يزال في طور البحث فإن الواقع يثبت نفسه، والمرأة حول العالم كله استطاعت أن تثبت نفسها وعلينا أن نؤمن بهذا الشيء، وأن لا نبقى ضمن إطار هل نسمح لها بالعمل أم لا وأين وكيف، ان مفهوم عمل المرأة عميق فالأمومة عمل، وتربية الأولاد عمل، وأعمال البيت عمل، ويجب على الرجل مشاركتها اذ يساهم كلا الطرفين في بناء المجتمع.

بقلم تغريد العزة

عليَّة، الخليل- يطا، ٢٠١٥

تصوير المشارك محمود مخامرة

مرابطات، يطا- جنبا، ٢٠١٥

تصوير المشارك محمود مخامرة

مقاومة، يطا، ٢٠١٥

تصوير المشارك محمود مخامرة

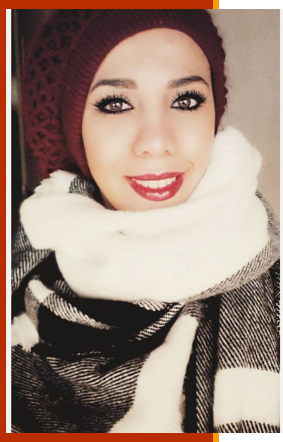

تصميم الأزياء

بعنفوان الشباب المليء بالأنوثة الرائعة تصمم أجمل الأزياء، رشا مناع من مواليد نابلس ١ ديسمبر ١٩٩٠، قررت أن تجمع بين ميدانيَن من ميادين الحياة يختلفان لكن لا يتعارضان وهكذا من دراسة التصميم الداخلي الى تصميم الأزياء

حوار مع رنا مناع أول امراة فلسطينية تعمل في المحكمة الجنائية الدولية في هولندا

أول امرأة فلسطينية تعمل في المحكمة الجنائية الدولية، أهلاً وسهلاً بك في مجلة من حقي:

من هي رنا مناع؟

رنا مناع فتاة فلسطينية من مدينة نابلس تبلغ من العمر ٣٠ عام، أنهت دراستها الثانوية بالفرع العلمي وحصلت على بكالوريوس اللغة الفرنسية وأدابها من جامعة النجاح.

بعد إنهاء الثانوية، الفرع العلمي، التحقتِ بكلية الأداب تخصص أدب فرنسي، لماذا الأدب الفرنسي؟

الأدب الفرنسي.. دراسة اللغات تجعلنا نكتشف حضارات وثقافات بلاد جديدة.

ما هي أول وظيفة عملت بها وماذا حققت رنا من انجازات بعد التخرج من الجامعة؟

أول وظيفة كانت منسقة علاقات دولية في منظمة غير حكومية من خلالها انطلقت الى العالم لانني من خلال عملي أصبح لدي شبكة علاقات دولية وسافرت لعدة دول لتمثيل فلسطين بأكثر من مؤتمر، وبدور مترجمة ومنسقة لعدة توائم أوروبية فلسطينية وهذا ما جعلني أشعر بالفخر لتمثيلي فلسطين بأكثر من دولة أوروبية.

الهجرة حلم بعض الشباب الفلسطيني بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، كيف استطاعت رنا السفر الى هولندا و التحقت للعمل في المحكمة الجنائية الدولية، وكيف كان رد فعل الأهل و المجتمع؟

وصلت لهولندا عن طريق تدريب قدمت له من خلال موقع المحكمة على الانترنت الذي عرفته من خلال أخي الذي تمكن من التدريب في المحكمة لاستكمال درجة الماجستير، ثم أرسلوا لي امتحان وقد نجحت فيه وطلبوا مني مقابلة عن طريق الهاتف وتم اختياري لدورة للترجمة لمدة ثلاث أشهر.

يتبع

وبعد ذلك قررت أن أترك عملي وأتوجه للعمل في المحكمة بحيث كان لدي ايمان بداخلي أن هذه الفرصة كبيرة وثمينة، وقلت لنفسي يكفيني أن أكون أول فتاة فلسطينية تدخل المحكمة.

وجدت دعم كبير جداً من عائلتي وخصوصاً والدي رحب بالفكرة و شجعني وقال لي "أن هذا الشيء سوف يرفع رأسنا".

بعد عرض الفيلم الوثائقي الفلسطيني بعنوان "Speed Sisters" داخل أروقة المحكمة الجنائية الدولية، الذي "يروي حكاية أربع فتيات فلسطينيات"، وقد تم انتدابك لإدارة النقاش حول موضوع المرأة الفلسطينية أمام العشرات من موظفي المحكمة. هل ممكن مشاطرتنا بعض ردود الأفعال؟

ردود الفعل عن كانت رائعة وايجابية، دعم من جميع الجنسيات حيث أن الفيلم أظهر للعالم أن المرأة الفلسطينية لا تقل أهمية عن أي امرأة بالعالم لا بل أكثر و أن هذا الفيلم استطاع توصيل فكرة وصحح معتقدات كانت خاطئة.

وجودي بصالة الفيلم وتعليقي عليه ساعد بدعم الموضوع وساعد بتوصيل الأفكار ونقل الصورة الأجمل عن فلسطين وعن المرأة الفلسطينية بشكل خاص، الفيلم نجح بتوصيل فكرة أن المرأة الفلسطينية لها مكانها وكينونتها ليس فقط في فلسطين لا بل بالعالم أجمع.

"كل شيء في الحياة له سلبيات وايجابيات، وكل شيء يجب دفع ضريبته"

هجرة الأوطان ليست أمرًا هينًا لكن البقاء في بقعة لا طموح فيها أيضًا ليس قرارًا صائبًا، حدثينا عن تجربتك بين سلبيات وايجابيات؟

كل شيء في الحياة له سلبيات وايجابيات، وكل شيء يجب دفع ضريبته، السفر جميل والغربة جميلة وبالذات العمل بمنظمة دولية مهمة، الغربة تسقل التفكير والشخصية وتغير طريقة النظر للأمور، ويزيد من قيمة الأشياء في نظرنا، ولكنه مسؤولية كبيرة وثقل، مسؤولية لأنه كفلسطينية في المحكمة جعلني أفتخر وأرفع اسم بلدي بكل أروقة المحكمة وحملت مسؤولية الاهل بشكل خاص والمجتمع والبلد بشكل عام. أحرص دائما أن أقدم الأفضل لأن في النهاية يقولون في المحكمة هذه الفتاة الفلسطينية. ولكن يبقى الحنين للوطن هو الوجع الذي لا يحتمل!!

يتبع

أين ترى رنا نفسها بعد 5 سنوات من الان؟

أعطوني لقب السفيرة الصغيرة بالمحكمة من أجمل الالقاب الي حصلت عليها. بعد ٥ سنوات أرى نفسي في مكان أو منصب مهم أستطيع من خلاله تحمل مسؤولية تمثيل بلدي واقدم الأفضل لوطني الجميل.

هل تحلم رنا بالعودة الى البلاد؟ وماذا تودين القول للفتيات من جيلك؟

سافرت وطموحي كان عالي، لكن في يوم من الأيام سوف أرجع الى بلدي، كنت أتمنى لو فلسطين تحتوينا وتستوعبنا وتستغل طاقاتنا كشباب حتى نصب كل طاقاتنا بداخلها بدلاً من افادة بلد أخر.

أقول لكل امرأة فلسطينية و لكل فتاة أنها لا تستهين بقدرتها أو قيمتها، وتكون على قناعة أنها أقوى نساء الأرض لأنها تحملت وتتحمل ما لا تتحمله نساء العالم. لهذا أحرص على القول "لا تتوقفوا عند نقطة معينة، انطلقوا لأن العالم بانتظار ابداعاتكم".

شبكة ديار المدنية الثقافية

شبكة ديار المدنية الثقافية تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

Diyar
1995 - 2015

20 years
بناء... إنماء... رجاء
Investing in future & hope

Diyar

Paul VI St. 109, Bethlehem

Tel: +970 2 2770047, Fax: +970 2 2770048

www.diyar.ps

من حقي